

تخفيف قيود احتواء «كورونا» في دول أوروبية.. والآمال معقودة على اللقاحات المعلنة



أعلنت دول أوروبية تخفيف قيود احتواء فيروس «كورونا»، في حين فإن الآمال معقودة على البدء في حملات التطعيم بعد اعتماد اللقاحات المعلن عنها. ويعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الثلاثاء، عن تخفيف للقيود المفروضة لاحتواء وباء «كوفيد-19» مع تراجع عدد الإصابات الجديدة في فرنسا، وهي استراتيجية تعتمد أيضاً دول أخرى في أوروبا الغربية.

في المقابل، يواصل الوباء تفشيه في أمريكا الشمالية؛ حيث تزداد الإصابات بشكل مطرد في الولايات المتحدة، فيما تعتبر السلطات الوضع، مقلقاً جداً، في إقليم أونتاريو الكندي. في الأثناء، تتوالى الإعلانات عن أفق إيجابي للقاحات، فيما ينتظر أن يبدأ تداول أولها خلال أسابيع في الولايات المتحدة وأوروبا.

في فرنسا، يلقي ماكرون، كلمة جديدة إلى الأمة يفترض أن يعلن فيها تخفيف القيود قليلاً وتحديد المسار الذي سيتبع في الأزمة الصحية، في حين يأمل الفرنسيون بقواعد أقل صرامة مع اقتراب عيدي الميلاد ورأس السنة. ويجتمع ماكرون

خلال الصباح مع «مجلس الدفاع» لوضع اللمسات الأخيرة على القرارات التي سيعلمها مساء عبر التلفزيون. ويفترض أن يجري تخفيف القيود على ثلاث مراحل، بدءاً من الأول من ديسمبر/كانون الأول، ثم قبل عطلة الميلاد، وأخيراً مطلع عام 2021. وحذر رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس بأن هذا الإعلان لن يعني إلا «تخفيفاً طفيفاً للإغلاق».

ويعتمد العديد من زعماء دول أوروبا الغربية، نبرة مماثلة حذرة ومتوازنة، كما رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

وأعلن رئيس الوزراء المحافظ، الاثنين، أمام النواب أنه اعتباراً من مطلع ديسمبر/كانون الأول، وبعد أربعة أسابيع من الإغلاق في إنجلترا، أنه سيجري اعتماد استراتيجية معدلة محلياً متوافقة مع برنامج واسع لإجراء فحوص. وحذر من أن عيد الميلاد هذا العام لن يكون عادياً والطريق لا تزال طويلة حتى الربيع، وهو بنفسه يخضع للحجر بعد مخالطته شخصاً مصاباً.

وأضاف في التصريحات التي أدلى بها عبر الفيديو: «لكننا تخطينا مرحلة والنهاية تلوح في الأفق».

ومن بين الإجراءات التخفيفية التي أعلن عنها، السماح بعودة الجماهير إلى الملاعب الرياضية مطلع ديسمبر/كانون الأول في بعض المناطق، وفتح المتاجر غير الأساسية، ونوادي الرياضة، واستئناف الطقوس الدينية وحفلات الزفاف. أما إسبانيا التي فرضت الشهر الماضي، حالة طوارئ طبية، لم تعد تسجل سوى ما متوسطه 400 إصابة لكل 100 ألف نسمة مقابل 530 مطلع نوفمبر/تشرين الثاني.

وأعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، فيما كان يستعرض خطة التطعيم الإسبانية لعام 2021، أن تراجع الإصابات دليل على أن استراتيجية الحكومة «مثمرة».

وفي كاتالونيا، فتحت الحانات والمطاعم وصالات السينما، لكن بسعة محدودة. وقال أندري فالدييرييس مالك حانة في برشلونة فرحاً «اليوم يوم مميز».

في الأثناء، وضع الملك الإسباني فيليبي السادس في الحجر بعدما اختلط بشخص مصاب كما أعلن، الاثنين، القصر الملكي، وينتظر فرض قيود جديدة اعتباراً من، الثلاثاء، في البرتغال والسويد.

وفي الولايات المتحدة، حيث تواصل أعداد الإصابات، الارتفاع سريعاً، تأمل السلطات المباشرة بحملة التطعيم منتصف ديسمبر/كانون الأول، بمجرد حصول اللقاحات على ترخيص إدارة الغذاء والدواء كما أعلن المسؤول المكلف بجهود التطعيم في إدارة دونالد ترامب، منصف السلاوي.

وتعتزم الحكومة تطعيم 20 مليون شخص من أكثر المعرضين للخطر في ديسمبر/كانون الأول، ثم من 25 إلى 30 مليون شخص كل شهر بعد ذلك.

ويثير اقتراب عيد الشكر الموافق، الخميس، قلق السلطات الصحية. وعلى الرغم من الدعوات الموجهة للسكان للبقاء في بيوتهم، فإن العديد من الأمريكيين يستعدون للسفر للقاء عائلاتهم. وازدحمت المطارات بشكل غير مسبوق منذ ظهور الوباء، بينما اصطف المسافرون للخضوع لفحص «كورونا».

شمالاً، تخضع تورونتو، أكبر مدن كندا لإغلاق منذ، الاثنين، لمدة 28 يوماً بسبب ارتفاع عدد الإصابات. وأعلن رئيس وزراء مقاطعة أونتاريو دوغ فورد أن الوضع مقلق جداً.

في الأرجنتين، تسجل السلطات تراجعاً نسبياً في أعداد الإصابات؛ حيث أعلنت مدينة بوينوس أيريس، الاثنين، أنها ستفتح أبوابها في ديسمبر/كانون الأول للسياحة الوطنية والدولية، مع اعتمادها استراتيجية لإجراء الفحوص، لاسيما في مطار بيستاريني الدولي.

من جهتها، ستفرض شركة «كوانتاس» الأسترالية اللقاح ضد «كوفيد-19» على كل ركاب رحلاتها الدولية، كما أعلن مديرها التنفيذي ألان جويس، الذي قال إنه على الأرجح سيصبح هذا الطلب «رائجاً» في قطاع الطيران.

وتتوالى الإعلانات الإيجابية في مجال اللقاحات. وبعد مختبر «مودرنا» وتحالف «فايزر/بيونتيك»، أعلن مختبر «أسترازينيكا» البريطاني المتعاون مع جامعة «أوكسفورد» الاثنين، تطويره للقاح فعال بنسبة 70% كمتوسط، وحتى 90% في بعض الحالات.

وقال «أسترازينيكا» إنه يحرز تقدماً في تصنيع 3 مليارات جرعة ستكون متوفرة في 2021. وأسفر الوباء عن وفاة 1.4 مليون شخص في العالم منذ أن أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهوره أواخر ديسمبر/كانون الأول 2019. والولايات المتحدة هي الأكثر تضرراً مع تسجيلها 257616 وفاة تليها البرازيل (169485 وفاة) والهند (133738 وفاة)، والمكسيك (101676 وفاة).

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024."